Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢- مذهب المؤيد على حقيقته :-

فالرواية عنه [١] تعكس هذه ، وهو المطلوب لحسن حاله فى البراعة وجودة البصيرة وحسنها وهو المشهور عنه قال: من سبهم فلا تصلّوا خلفه ، ومن رضى عنهم فاسألوه ما الدليل ؟.. فهذا هو اللائق بكلام الأئمة ، **وهو أن أدنى أحوال سبهم أن يكون مسقطاً للعدالة** .

وكيف يصلى خلف من لا يوثق بعدالته ، ولو صدر هذا السب فى الطارق من المسلمين ؛ لكان قدحاً فى العدالة ؛ وحطاً فى قدرها . فكيف حال من له حظ النصيحة ، ويكون باذلاً لنفسه فى إعزاز الدين ومبالغاً فى نكاية الظالمين والكافرين ، فسبه لا محالة يكون أقبح .

وفى الحديث عن الرسول ﷺ أنه قال [٢] :- « من آذى مؤمناً فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله قال فيه »:- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [٣] .

وأما قوله ، عليه السلام ، من رضى عنهم فاسألوه ما الدليل ؟.. وأقرب دليل أن يقال : إن إيمانهم قد ثبت بيقين وصحة أديانهم واعتقادهم ، وما عرض من الخطب لا يوجب زوال هذا الأصل ، فسبقنا عليه ما لم يدل على غيره دليل .

***

---

(١) أى عن الإمام المؤيد الذى ادعى من ادعى عليه أنه كان يسب الشيخين .

(٢) ليست فى الأصل .

(٣) سورة الأحزاب : آية ٥٧ ، وفى – فردوس الأخبار : "من آذى مسلماً بغير حق ، فكأنما هدم بيت الله الحرام عشر مرات، وهدم البيت المعمور فى السماء عشر مرات وكمن قتل الف ملك من مقرّبى الملائكة عن انس بن مالك ٤ / ٢٦٩ ، وروى الامام احمد فى مسنده ٦ / ٣٢٣ ، والحاكم :" من سب علياً فقد سبنى ، وزاد الديلمى فى فردوس الأخبار ٤ / ١٨٩ ح(٦٠٩٩) ومن سبنى فقد سبّ الله ، ومن سب الله ادخله الله نارجهنم وله عذاب عظيم "، قال الحاكم: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، وضعفه الالبانى ٥ / ٢٠٤ .. ورد فى السنة معنى ما ذكره المؤلف : "من ستر مؤمنا كان احيا مؤودة من قبرها" احمد ٤ / ١٤٧ و١٥٣ و ١٥٩ والطاليسى ح ٢٤٢٧ و ٢٤٣٩ وكقوله ﷺ «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر» متفق عليه ورواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة واحمد والطاليسى ح ٢٤٨ و ٢٥٨ و ٣٠٦ وما ذكره المؤلف بنصه رواه الطبرانى فى الاوسط عن انس بن مالك ، وحسنه ، وجاء فى الجامع الصغير للسيوطى ٢ / ١٥٨

(٤) فى الأصل : فسقاً .